تشخيص مؤشرات الاستثمار التعليمي في الرأس المال البشري على مستوى التنمية المحلية باستخدام أسلوب التحليل العاملي (تطبيق على ولاية سعيدة)

الأستاذ: رزين عكاشة و الدكتور: صوار يوسف

ملخص

إن الاستثمار التعليمي في الرأس المال البشري يعتبر من أهم عناصر الإنتاجية.فهو يرتكز على التعليم كعنصر أساسي لتراكم رأس المال البشري وهذا ما تشير إليه نظريات النمو الحديثة والتي تركز على أن زيادة التقدم التقني مرتبط بقوة العمل الأحسن تعليما .ولعل الاهتمام بالتعليم على مستوى التنمية المحلية يعد من الأسس للوصول إلى تنمية شاملة ذلك بان التنمية المحلية بكل أشكالها تقوم على الاستغلال الأمثل للطاقات والموارد المحلية للقيام بتنمية متوازنة ومتجانسة.

وبتطبيق أسلوب التحليل العاملي لاستخلاص مؤشرات التعليم على مستوى التنمية المحلية لبلديات ولاية سعيدة (16 بلدية) ظهر لنا مدى نقص هذه المؤشرات على مستوى البلديات، مما يدل عدم الاهتمام بهذا العنصر الأساسي في التنمية. حيث أوضحت النتائج أن 27 متغير (مؤشر تعليمي) لم يظهر منها في العوامل المستخلصة من التحليل العاملي سوى بعض مؤشرات منها نمو السكان (سكان الحضر ، سكان الريف) بدرجة عالية من التشبع وبنسب ضعيفة كل من عدد الأميين (إناث،ذكور) وهذا ما يدل على ضعف المؤشرات التعليمية وبروز أثار سلبية (الأمية).وهو ما يلزم على متخذي القرار الاهتمام أكثر بالتعليم عن طريق توفير فرص للتعليم والمرافق الخاصة للاستثمار في الرأس المال البشري على مستوى بلديات سعيدة.

الكلمات المفتاحية: رأس المال البشري، الاستثمار التعليمي، التنمية المحلية.

Résumé:

L'investissement éducatif dans le capital humain est l'un des éléments les plus importants de la productivité.Et l'éducation contribue à l'accumulation de se capital humain car, selon les théories modernes de l'économie la croissante est liée à la force de la main d'œuvre la plus instruite. Et pour cette cause que l'intérêt donné pour l'éducation au niveau du développement local est l'un des fondements de l'accès au développement global, de sorte que toutes les formes de développement local est basé sur l'optimisation des énergies et des ressources ; Afin d'atteindre un développement équilibrée et homogène.

Les résultats obtenus de l'analyse factoriellesur 27 indicateurs de l'éducationpour les (16 communes) de la wilaya de SAIDA,nous montrentune absence d'intérêt pourl'éducation. Car Le résultanta émergé 02 facteur qui amasse seulementquelque indicateurs a propos de la croissancede la population (urbaine, rurale) à un haut degréde saturation et, deproportionsfaibles au nombred'analphabètes (féminin, masculin). Ce résultat d'analyse nécessite auprès de décideurs un investissement dans le capital humainen offrant plus de possibilitéséducatives au niveau des communes de la wilaya de SAIDA

Mots clés:capital humain, l'investissement éducatif, le développement local.

الإطار النظري للتنمية المحلية والرأس المال البشري:

تمهيد:

تسعى استراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية في معظم دول العالم إلى تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية وذلك بترشيد مستوى مشاركة هذه الموارد (المادية والبشرية) في التنمية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية. ودعم مساهمة كل الأطراف الفاعلين من أجل الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والميزة النسبية المتمثلة في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والبيئية .

الدراسات السابقة :من بين البحوث والدراسات التي اعتمدنا عليها لانجاز هذا العمل نذكر ما يلي:

1- **دراسة المهندس محمد محسن سيد (2007)**: الموسومة "أسلوب التحليل العاملي في التخطيط والتنمية"، حيث يقوم بتحليل بعض مؤشرات التنمية الصناعية والتنمية الريفية على محافظات العراق (18 محافظة) وباستخدام أسلوب التحليل العاملي كان جدول التباين المفسر بشير إلى ثلاثة عوامل أساسية تفسر ما نسبته 90 % تقريبا من إجمالي التباين ،حيث العامل الأول وهو عامل التنمية الصناعية بنسبة 66 % من إجمالي التباين ،والعامل الثاني بنسبة 17 % ويمثل التنمية الريفية، أما العامل الثالث يفسر 7 % وهو يعكس جانب من نمط التحضر(فرص التعليم).

2- **دراسة الأستاذ الدكتور احمد بن جار الله الجار لله والمهندس بندر بن عبد الرحمن النعيم (2008)**: وكانت الدراسة على محافظات المنطقة الشرقية (11 محافظة) للمملكة العربية السعودية، حيث كان عدد المتغيرات الداخلة في الدراسة 116 متغير تمثل الخصائص الطبيعية والبنية التحتية والمرافق العامة والخدمات الاجتماعية (مؤشرات تعليمية) وكانت نتائج التحليل العاملي ظهور أربعة عوامل مشتقة فسرت 86 % من التباين المفسر (العامل الأول 48 % ويمثل 8 محافظات وحسب المتغيرات أطلق عليها مجموعة المحافظات ذات الإمكانات المتعددة.العامل الثاني 19 % ويمثل 6 محافظات أطلق عليها مجموعة مناطق ذات الإمكانات الخدمية (الصحية والتعليمية) حسب المتغيرات التي التصقت بهذا العامل .والعامل الثالث 12 % ويمثل 5 محافظات أطلق عليها مجموعة المناطق ذات الإمكانات السياحية والتجارية .أما العامل الرابع 6 %ويشير إلى خصائص زراعية ورعوية ويمثل 4 محافظات.

3- **دراسة الأستاذ الدكتور احمد بن جار الله الجار لله** :وتقوم على تحليل العوامل المسببة للبناء الحضري للحارات في مدينة الجبيل الصناعية وعددها 44 وحدة مكانية ،و40 متغير يمثل الخصائص الديمغرافية والاقتصادية والوظيفية والخدمية ،وكانت نتائج التحليل العاملي إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية فسرت مجتمعة 86 % من التباين في المتغيرات الأصلية ، العامل الأول وهو أهمها بلغت نسبة التفسير 49 % وارتبط به 15 متغير وأطلق على الحارات التي برزت في العامل الأول مجموعة الحارات ذات الغالبية السعودية وعددها 13 حارة.أما العامل الثاني فقد التصق به سبعة (7) متغيرات فسرت ما نسبته 9 % وأطلق على هذه المجموعة مكونة من سبعة (7) حارات مجموعة حارات السكان الأجانب غير العرب ،وبالنسبة للعامل الثالث فارتبط به ثلاثة متغيرات فسرت ما نسبته 2 % من التباين الكلي وضمت ستة (06) حارات أطلق عليها مجموعة حارات السكان العرب.

4- **دراسة الدكتورة وفاء محمد عبد المنعم عامر** :الموسومة "إطار تحليلي للتباين في توزيع الخدمات في جمهورية مصر العربية"، وتهدف الدراسة إلى محاولة تحقيق العدالة في مستوى الخدمات بين أقاليم الدولة المختلفة وتقليل الفجوة بين معدلات الخدمات في المناطق المختلفة، وقد تمت الدراسة على 26 محافظة مصرية،وأربعين متغير منها مؤشرات العمرانية وخدمتية وتنموية، وأسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود عوامل تتحكم في الظاهرة المدروسة ويمثل العاملين الأول والثاني نسبة 71.4% فالعامل الأول يمثل 48.4% من إجمالي التباين ويغلب عليه متغيرات تنموية وعمرانية واجتماعية المرتبطة بالخدمات ،أما العامل الثاني يمثل فقط 23.3% فهو يحوي مجموعة مؤشرات الخاصة بالتعليم ومتغيراته المختلفة.

مفهوم التنمية المحلية:

جاء تعريف هيئة الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية عام 1956 يوضح ويعطي الاهتمام للمجتمعات المحلية حيث يعرفها كما يلي : "أنها العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ،ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع"[1].

[1] د.محمد شفيق، **دراسات في التنمية الاقتصادية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، سنة النشر مجهولة، ص13.

أما البنك الدولي فيعرف التنمية الاقتصادية المحلية " يتمثل هدف التنمية الاقتصادية المحلية في تعزيز القدرات الاقتصادية لمنطقة محلية ما من اجل تحسين مستوى المعيشة فهي عبارة عن عملية يقوم خلالها الشركاء من القطاع الحكومي وقطاع الأعمال بالإضافة إلى القطاع غير الحكومي بالعمل بشكل جماعي من اجل توفير ظروف أفضل لتحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل"[2].

كما تعرفها الأمم المتحدة:"يقصد بها تلك العملية التي يشترك فيها الناس في المحليات والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سوية لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة وهي عملية تهدف إلى تكوين الوظائف الجيدة وتحسين نوعية الحياة لعموم الناس بما فيهم الفقراء والمهمشون"[3].

الشكل رقم (1) مخاطر النشاط الاقتصادي

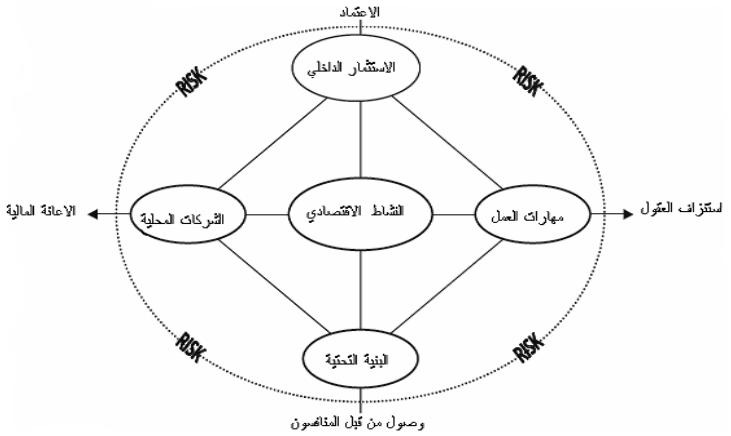

المصدر:- Andy Pike, Andrés Rodriguez-Pose and John Tomaney, **Local and Regional Development**, Taylor et Francis e-Library, Routledge, New York, USA, 2006, p15.

إن تحسين الخدمات والإغراء بالحوافز والإعانات المالية هو جوهر أساسي في الحفاظ على الاستثمار الداخلي وكأداة لترويج وجذب للاستثمار الخارجي، فالاستثمار الداخلي و الاعتماد عليه وخاصة في الدول النامية غير كاف.فتحسين الدائم للتعليم والمهارات و الخبرات من شانه تحسين التنافسية للصناعات المحلية ،كما أن عدم توفير الخدمات الأساسية من شانه أن يؤدي إلى استنزاف العقول والبحث عن ظروف أفضل[4].

1- مفهوم الرأس المال بشري:

إن مفهوم الرأس المال البشري متعدد وذلك حسب الرؤية التي يراها ويحددها صاحبها وكيفية تكييف هذا المفهوم في مجاله المراد استخدامه.فبعض المنظرين:

- يميز الرأس المال البشري على انه المعارف والكفاءات التي يكتسبها الفرد والتي تميزه حسب انتمائه الاجتماعي والاقتصادي.
- رأس المال البشري هو عبارة عن مزيج عناصر المعرفة, المهارات, التجديد, ومقدرة أفراد المنشـــاة على أداء مهامهم. كما يشمل قيم وثقافة وفلسفة المنشأة .
- يعتبر الرأسمال البشري غير قابل للملكية من قبل المنشأة.
- رأس المال البشري: ويحوي التكوين والخبرة والتحكّم والذّكاء وعلاقات المسيرين وخبراتهم.

أما التعريف الضيق فيمكن حصره كما يلي:مجمل الاستثمارات في النشاطات مثل التعليم، الصحة، التكوين المهني والتدريب.

---

[2] جوين سوينبرن،سريا جوجا،فيرجس ميرفي،**التنمية الاقتصادية المحلية**، دليل وضع استراتيجيات تنمية الاقتصاد المحلي وخطط العمل بها ،البنك الدولي ،2004 ،ص9 (2009/07/13)، www.worldbank.org/urban/local/led_pamphlet_arabic.doc

[3] 2009/08/22 ،**مقدمة في مفهوم تنمية الاقتصادات المحلية**، د.علي كريم العمار http://www.araburban.net/news/698.html

[4] Andy Pike,Op.Cit,p14

2- **الرأس المال بشري والتعليم**:يشكل التعليم حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية ذلك انه عامل من أهم العوامل تراكم الرأسمال البشري الذي يعتبر الثروة الحقيقية للأمم،لدى أولى الاقتصاديون وخاصة مع نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات جانب أساسي في الدراسات الاقتصادية أطلق عليه اقتصاد التعليم.

ولعل الجدول التالي يوضح مراحل تطور الاهتمام بالتعليم في المنظمات.

جدول (1): أهم التحولات الحاصلة في المنظمات من أجل التعلم

أمس / اليوم	اليوم / غدا
– **قواعد البيانات أقل ملائمة لتخزين الخبرات**	– شبكات و قواعد بيانات جديدة ملائمة لتخزين الخبرة
– ***المعارف التشغيلية توجد في أذهان الأفراد***	– المزيد منالمعارف التشغيلية تخزن في قواعد البيانات
– آجال نقل المعرفة(الرسمية) في انخفاض	– انتشار عالمي و فوري للمعرفة الشكلية عبر الشبكات
– الإستراتيجيات تبنى أساسا على العلاقات مع المحيط (العملاء، الموردون، المنافسون...	الإستراتيجيات الواقعية تبنى على المحيط و الموارد و منها: المعارف الفنية في المنظمة.
– ***الاقتصاد مبني على المنتجات و الخدمات***	– الاقتصاد يقوم أكثر فأكثر على الإنتاج غير الملموس، المعلومات و المعارف
– ***بقاء المؤسسة مرتبط بالأسواق و الإستراتيجية***	– بقاء المؤسسة مرتبط بقدرها على أن تكون "شابة" من خلال التعلم
– ***الخبير أقل أهمية من المسير***	– الخبير و المسير مهم، لكن الخبير أحيانا يشكل مورد أكثر ندرة
– ذاكرة المؤسسة موجودة في أذهان الإطارات الإدارة الوسطى و التقنيين	– ذاكرة المؤسسة موجودة في ذهن كل فرد عامل و لكن أيضا لدى الموردين، الشركاء و العملاء و في قواعد البيانات
كل فرد يحتفظ لنفسه بمعلوماته، معارفه و خبراته باعتبارها مصدر السلطة و الحفاظ على المناصب	– كل فرد يجتهد لنقل, ترسيم ووضع معارفه في قواعد البيانات و الشبكات. و يكافأ على ذلك بشكل كبير، كما يعاقب على منعه لها
– التكوين موجه بشكل تفضيلي إلى أولئك الذين أجروا دراساتهم دون صعوبات كبيرة	– المؤسسة تتعلم كيف تتعلم، و توجه التكوين للجميع
– التكوين يقدمه المكونون (المدربون)	– التكوين يتم من خلال العمل ذاته و يقدمه العديد من الأشخاص، القنوات، و الوسائل منها المكونون وكل الهيراركيةتصبح مكونة
– التكوين يتم في فترات محددة من الحياة: خلال التمدرس، الدوراتالتكوينية... الخ	– التعلم يجب أن يتم باستمرار، و التوقف عن التعلم يصبح قاتلا
– التكوين هوتصرف فردي	– اللغة والقيم المشتركة تماسك المنظمة والأمة وتنتج عن التكوين الجماعي
– يوحد الكثير من مديري نظم المعلومات و القليل من مديري المعرفة	– وجود الكثير من مديري المعرفة
– مفهوم الممارسات الفردية.	– مفهوم " جماعات الممارسة "
– عدم تثمين التقليد	– تثمين التقليد لأفضل الممارسات في التسيير كنتيجة لمفهوم"المقارنة المرجعية"
– ***الكفاءة = المعارف***	– الكفاءات = المعارف الفنية تتضمن المعارف و المعرفة العلاقاتية
– المتابعة هي نشاط ثانوي	– المتابعة التقنية، التجارية و الإستراتيجية تصبح مهمة
– ***التعلم في المنظمة هو عملية تكيف مع التغيير***	– التعلم في المنظمة ناتج أيضا عن تخليق المعارف الذي تمارسه في الداخل

الجانب تطبيقي:

تمهـــيد:

إن تطبيق أسلوب التحليل العاملي كأسلوب كمي على مؤشرات التعليم (ولاية سعيدة)، بهدف تصنيف بلديات ولاية سعيدة يندرج في مرحلتين أساسيين:

- **المرحلة الأولى**: يتم فيها جمع ومعالجة المعلومات حول مؤشرات التعليمية (ولاية سعيدة)، والتي تضم 16 بلدية مع مؤشراتها التعليمة والتي عددها 27 متغير (مؤشر تعليمي)، حتى تتوافق ومستلزمات نموذج التحليل العاملي، وهي معالجة إحصائية الهدف منها إبعاد القيم الشاذة والمتطرفة بتحويلها إلى قيم معيارية (قياسية) لحل مشكلة وحدات القياس غير المتجانسة بين المتغيرات ،ومن ثم إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي *spss v.17*.

- **المرحلة الثانية:** فيتم فيه تحليل مخرجات نموذج أسلوب التحليل العاملي، ومحاولة تفسيرها والخروج بخريطة يمكن تصنيف على أساسها مختلف البلديات وفق خصائصها التعليمية –رأس المال البشري– ومساعدة متخذ القرار على مستوى الجماعات المحلية على بناء استراتيجيات أو تدعيم ببرامج تهدف الى تحسين ظروف التعليم.

1– تعريف مجتمع البحث :تُعتبر ولاية سعيدة حلقة وصل بين ولايات الشمال والجنوب.

الجدول (2) التعريف بولاية سعيدة

المساحة	6765.40 كلم^2
عدد السكان (نهاية 2008)	331418
معدل النمو السنوي لمتوسط السكان	1.60
كثافة السكانية في كم^2	48.99
الولايات المجاورة	معسكر،سيدي بلعباس،تيارت،البيض
عدد الدوائر	06
عدد البلديات	16

المصدر: التقرير الإحصائي لولاية سعيدة 2008، وزارة المالية (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية).

مجتمع المطبق عليه الدراسة هو جميع بلديات ولاية سعيدة وعددها (16) بلدية، وبدون استثناء، وبـــــــــــــــــــ 27 مؤشر تعليمي لهذه البلديات.

2– المتغيرات الداخلة بالدراسة:ويمكن تقسيم المعلومات الداخلة بالدراسة إلى ثلاثة أنواع من المؤشرات وهي موزعة كالأتي:

- **الخصائص الديمغرافية**: وتتمثل في عدد السكان ومعدل النمو ونسبة سكان الحضر وسكان الريف.
- **الخصائص الاقتصادية**: وتتمثل في: العاملين بالصحة، العاملين بالتعليم والإدارة.
- **البنية التحتية والمرافق العامة والخدمات الاجتماعية**:وتشمل الخدمات الاجتماعية مثل الخدمات الصحية والتعليمية.

الجدول (3) المتغيرات الداخلة بالدراسة

المتغيرات		البلديات																
		المؤشر	c1	c2	c3	c4	c5	c6	c7	c8	c9	c10	c11	c12	c13	c14	c15	c16
السكان		نتائج الأولية للاحصاء السكاني 2008	V1	125529	5179	28670	30632	11079	17316	4767	8983	19356	13144	7118	14603	7649	19710	7329	6865
		معدل النمو (%) 08/98	V2	0,88	1,87	2,97	4,77	0,62	1,26	1,55	2,56	1,25	2,36	2,96	1,84	2,99	0,7	1,54	1,64
		تقدير عدد سكان الحضر /12/31 2008	V3	123625	0	21144	23077	7702	13532	0	4305	14906	9499	4175	0	4323	13562	0	0
		تقدير عدد سكان الريف /12/31 2008	V4	3240	5234	7831	7881	3495	3968	4818	4774	4656	3785	3019	14758	3407	6358	7407	6938
التعليم	التعليم الابتدائي	عدد التلاميذ	V5	16411	41	283	311	111	209	33	90	192	129	74	75	53	205	24	81
		عدد المدارس	V6	47	9	16	20	8	15	5	7	16	11	3	9	4	12	7	10
		عدد القاعات الدراسة	V7	589	30	115	137	60	84	39	59	83	67	33	75	37	94	36	37
		عدد المطاعم	V8	7	3	6	9	5	6	3	7	5	3	3	9	3	9	6	5
		عدد مكررين السنة	V9	175	10	51	43	15	21	7	28	87	23	14	54	20	53	21	25

	نسبة تلميذ/معلم	**V10**	23,92	19,61	25,67	23,75	21,56	19,7	17,43	16,73	23,69	23,96	24,39	22,58	22,73	23,66	18,19	20,97
التعليم المتوسط	عدد المتوسطات	**V11**	15	1	5	4	2	3	1	3	3	2	1	1	2	4	1	1
	طاقة الاستيعاب	**V12**	10240	360	2920	2720	1160	2000	360	1320	1760	1320	360	600	960	1920	360	360
	عدد المخابر	**V13**	31	2	9	9	4	6	2	4	6	4	2	2	2	8	2	2
	مجموع التلاميذ	**V14**	11477	350	3100	2555	1209	1611	429	723	1809	1244	568	910	724	1902	479	408
	عدد البنات منهم	**V15**	5698	162	1529	1218	490	799	212	327	909	581	268	431	334	806	168	198
	عدد مكرر السنة الرابعة متوسط	**V16**	216	4	65	27	42	43	4	6	67	40	31	46	19	36	27	3
	عدد تارك الدراسة أو مقصى	**V17**	498	13	232	112	38	91	9	39	113	89	23	30	2	107	32	39
	عدد الإجمالي للأساتذة	**V18**	518	18	136	107	51	71	20	42	81	52	23	39	31	87	21	18
	عدد النساء منهم	**V19**	307	11	72	52	27	32	12	17	31	27	12	17	13	40	6	7
	تلاميذ / الأساتذة	**V20**	22,16	19,44	22,79	23,88	23,71	22,69	21,45	17,21	22,33	23,92	24,7	23,33	23,35	21,86	22,81	22,67
	معدل النجاح شهادة التعليم المتوسط	**V21**	74,49	82,46	46,6	77,17	50,26	65,26	80	77,78	47,37	62,56	58,77	52,23	59,26	73,94	42,34	82,61
محو الأمية	عدد الأميين ذكور	**V22**	8187	825	2755	2312	1385	1565	582	820	2113	1653	962	2470	727	2667	1705	1170
	عدد الأميين إناث	**V23**	14721	1201	4158	3489	2279	2675	1192	1479	3594	2231	1252	3096	1030	3890	1901	1721
الصحة	عدد أطباء قطاع عمومي وخاص	**V24**	108	2	10	7	6	7	1	3	6	11	1	4	3	10	2	1
	عدد الممرضين	**V25**	501	4	18	11	5	29	8	5	23	79	5	8	21	67	6	11
	عدد قاعات الإسعافات الأولية	**V26**	7	4	3	7	3	3	2	2	3	3	1	6	1	6	5	5
	عدد صيدليات (أشخاص خاص وعام)	**V27**	37	0	4	4	1	3	1	1	5	3	0	1	0	4	0	1

المصدر:لتقرير الإحصائي لولاية سعيدة 2008 ، وزارة المالية (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية).

3- شروط صحة نموذج التحليل العاملي:

بعد ترميز المتغيرات الداخلة في الدراسة و تهيئة مصفوفة البيانات قمنا بإدخالها في برنامج *spss v.17* للقيام بعملية حل نموذج التحليل العاملي ، وقبل ظهور النتائج قمنا بالاختبارات المشروطة في صحة استخدام التحليل العاملي أي إخضاع مصفوفة معاملات الارتباط للاختبارات الثلاثة المشروطة وكانت كالتالي:

- بالنسبة لمعامل الارتباط **Déterminant = 3,25E-063** ومن هنا فهو يختلف عن الصفر أي تحقق الشرط الأول .
- درجة تجانس العينة وتقديرها باختبار (Kaiser – Mayer -Olkin(KMO وهي تقريبا تساوي 0.7 وتعتبر درجة كافية لأنها تحقق الشرط حيث أنها محصورة بين (0.3 و 0.7)

- والاختبار الثالث وهو أن تكون مصفوفة معاملات الارتباط مختلفة عن مصفوفة الوحدة وهم ما يعبر عنه باختبار Bartlett دلا وهو يساوي 0.000

الجدول (4) اختبار درجة تجانس العينة (KMO) واختبارBartlett

Indice KMO et test de Bartlett

Mesure de précision de l'échantillonnage de Kaiser-Meyer-Olkin.		,691
Test de sphéricité de Bartlett	Khi-deux approximé	2853,703
	Ddl	120
	Signification de Bartlett	,000

المصدر: مخرجات برنامج *spss v.17*

فحسب الشروط الأساسية لاختبار مصفوفة معاملات الارتباط يمكننا الانتقال إلى المرحلة التالية و متابعة حل النموذج و استقراء مخرجات برنامج *spss v.17*

4- تحليل مخرجات التحليل العاملي باستخدام برنامج *spss v.17*

الجدول (5) قيم الجذور الكامنة والنسب المفسرة والتراكمية للعوامل المشتقة

العوامل	بعد التدوير			قبل التدوير		
	التراكم	التفسير %	الجذور الكامنة	التراكم	التفسير %	الجذور الكامنة
العامل 1	59.562	59.562	9.530	86.181	86.181	13.789
العامل 2	99.874	40.312	6450	99.874	13.693	2.191

المصدر: مخرجات برنامج *spss v.17*

وتشير النتائج النهائية المستخلصة من مخرجات برنامج *spss v.17* إلى هناك عاملين أساسيين يتحكما في الظاهرة المدروسة (مؤشرات الاستثمار التعليمي لولاية سعيدة) وتفسر ما نسبته 99.874 % من إجمالي التباين ، وهذا يعني أسلوب التحليل العاملي قام باختزال العلاقة بين المتغيرات إلى عوامل أساسية تتحكم في الظاهرة قيد الدراسة أي هناك عاملين يصنف من خلالهما البلديات الداخلة في الدراسة مع خصائصها التعليمية والتي عددها 27 متغير (مؤشر تعليمي).وحسب ترتيب العوامل المستخرجة من التحليل بعد عملية تدوير المحاور يُعتبر العامل الأول هو أهم العوامل المشتقة ،حيث فسر بعد عملية التدوير ما نسبته 59.5 % من المعلومات التي اشتملت عليها المتغيرات وفسر العامل الثاني 40.3 % .

من جدول قيم تشبع المتغيرات نلاحظ المؤشرات التنمية التي التصقت بالعوامل ويمكن تصنيفها كما يلي:

الجدول (6) تقسيم المؤشرات التنموية على العوامل المستخلصة

variable	fac_1	fac_2

عدد السكان 2008	**3,17207**	**2,43454**
معدل النمو (%) 08/98	-0,32438	-0,26843
سكان الحضر	**3,65748**	-1,72115
سكان الريف	-0,77279	**3,91496**
عدد التلاميذ	-0,2814	-0,258
عدد المدارس	-0,3233	-0,26549
عدد القاعات الدراسة	-0,31006	-0,25106
عدد المطاعم	-0,3242	-0,2668
عدد مكررين السنة	-0,31859	-0,26048
نسبة تلميذ/معلم	-0,32257	-0,25786
عدد المتوسطات	-0,32397	-0,26905
طاقة الاستعاب	**0,09223**	-0,16227
عدد المخابر	-0,32347	-0,26867
مجموع التلاميذ	**0,05175**	-0,12997
عدد البنات منهم	-0,14555	-0,21059
عدد مكرر السنة الرابعة متوسط	-0,31469	-0,26584
عدد تارك الدراسة او مقصى	-0,30506	-0,26438
عدد الاجمالي للأساتذة	-0,30831	-0,2625
عدد النساء منهم	-0,31659	-0,26643
تلاميذ / الأساتذة	-0,32312	-0,25634
معدل النجاح شهادة التعليم المتوسط	-0,32482	-0,22412
عدد الأميين ذكور	-0,09744	**0,32099**
عدد الأميين إناث	**0,07322**	**0,53425**
عدد أطباء قطاع عمومي وخاص	-0,32254	-0,26937
عدد الممرضين	-0,31527	-0,26926
عدد قاعات الإسعافات الأولية	-0,32478	-0,26714
عدد صيدليات (أشخاص خاص وعام)	-0,32387	-0,26954

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على ملحق مخرجات *spss v.17*

5- تصنيف البلديات حسب درجة العوامل

الشكل (2) تصنيف بلديات ولاية سعيدة حسب درجة العوامل

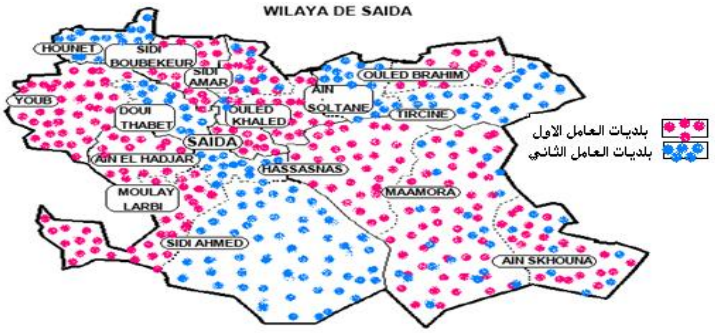

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على ملحق مخرجات *spss v.17*

6- تحليل العوامل المستخرجة من التحليل العاملي

جدول رقم (7) توزيع الدرجات المعيارية للعوامل المشتقة

البلديات	بعد تدوير المحاور			قبل عملية التدوير		
	العوامل			العوامل		
	2		1	2		1
عين السلطان	0.940			0.540		0.841
ترسين	0.939			0.541		0.840
أولاد إبراهيم			0.901	0.201-		0.979
عين السخونة	0.553		0.831	0.064-		0.997
سيدي احمد	0.939			0.539		0.842
معمورة	0.538		0.842	0.082-		0.996
حساسنة			0.919	0.243-		0.970
سيدي بوبكر			0.938	0.293-		0.956
سيدي اعمر	0.638		0.767	0.042		0.997
هونت	0.938			0.538		0.842
يوب			0.944	0.309-		0.951
مولاي العربي			0.904	0.210-		0.977
اولاد خالد			0.933	0.282-		0.959
عين الحجر			0.927	0.263-		0.965
ذوي ثابت	0.939			0.540		0.842
سعيدة			0.991	0.498-		0.867

المصدر: مخرجات برنامج *spss v.17*

يوضح لنا جدول توزيع الدرجات المعيارية على العوامل المشتقة تصنيف البلديات حسب درجة العوامل وكما يلاحظ قيم الاشتراكات لم تقل عن 0.5 وهي النسبة التي يمكن الاعتماد عليها كما تشير كثير من الدراسات[5] وهي الأتي:

- **العامل الأول**:وقد ضم 11 بلديات (اولاد ابراهيم،عين السخونة،معمورة،حساسنة،سيدي بوبكر،سيدي عمر،يوب،مولاي العربي،اولاد خالد،عين الحجر،سعيدة) كما ظهر أعلى تركيز لبلدية سعيدة.
- **العامل الثاني**: وقد ضم 8 بلديات (عين السلطان، ترسين، عين السخونة،سيدي احمد،معمورة،سيدي بوبكر،هونت،ذوي ثابت) وظهر اكبر تركيز بلدية عين السلطان.

7- تصنيف البلديات حسب درجات العامل الأول:

يلاحظ أن العامل الأول هو أهم العوامل المشتقة من حيث نسبة تفسير التباين والتي بلغت (59.5 %) وقد ظهر أعلى تركيز لـــ 5 متغيرات موضحة في الجدول رقم (7). وهناك متغيرين تشبعا بدرجة عالية بهذا العامل وهي (عدد السكان (3.17)،سكان الحضر (3.65) ، ثلاث متغيرات بأقل درجة هما طاقة الاستعاب (0.09) مجموع التلاميذ (005) عدد الأميين إناث (0.07). وهي تشير إلى انعدام مؤشرات التعليم رغم وجود مؤشر عدد السكان بنسبة كبيرة. ويعتبر هدا العامل اهم العوامل ورغم دلك فهو يوضح انعدام وجود شروط لقيام باستثمار تعليمي.

8- تصنيف البلديات حسب درجات العامل الثاني:

أما هذا العامل فبلغت نسبة التفسير (40.31)، و يأتي في الدرجة الثانية من حيث الأهمية بعد العامل الأول وقد ظهر أعلى تركيز لـــ 4 متغيرات وظهر أقصى تشبع للمتغيرات في هذا العامل والمتمثل في متغير سكان الريف (3.91) وعدد السكان

[5] أ.د.احمد بن جار الله الجار الله، م.بندر ب عبد الرحمن النعيم، **تحليل وتنميط لإمكانات التنمية الإقليمية في المنطقة الشرقية** ،مرجع سبق ذكره، ص12.

(2.43)، واقل تشبع ظهر في العاملين عدد أميين ذكور (0.32) وعدد أميين إناث (0.53) وهي تشير إلى ضعف كبير بالنسبة لمقومات الاستثمار البشري في هذه البلديات.

خلاصة:

يُبرز لنا التحليل العاملي العلاقة الموجودة بين المتغيرات للظاهرة قيد الدراسة وطريقة تفسير المعلومات ومدى إسهام المتغيرات في العوامل المشتقة ، إذ أن هدف الدراسة هو تصنيف البلديات حسب مؤشراتها التعليمية وذلك لترشيد السياسات التنموية المحلية، آخذة في الاعتبار مؤشرات التعليمية للاستثمار في الرأس المال البشري حسب كل منطقة (بلدية) ويعتبر التحليل العاملي الأسلوب الأمثل لهذا التصنيف.

فنلاحظ أن مخرجات التحليل العاملي مكّن من تصنيف البلديات لولاية سعيدة حسب المؤشرات التعليمية التي تسهل بدورها عملية القيام بتخطيط استراتيجي لتنمية التعليم لكل منطقة حسب هده المؤشرات. وقد وضح التحليل العاملي النتائج تالية:

- ظهور عاملين أساسيين في التحليل بتشبع كبير لمتغير السكان (حضر والريف) وهدا يدل على ارتفاع نسبة السكان في هده البلديات حيث أن الاستثمار التعليمي يعتمد بالدرجة الأولى على الكثافة السكانية.
- انعدام مؤشرات الاستثمار التعليمي الأساسية (التعليم والصحة) مما يدل على ضعف الاهتمام بالتعليم والصحة في هده بلديات مما يشجع على عدم التمدرس.
- ظهور متغير عدد الأميين (ذكور، إناث) بنسب قليلة مما يدل على وجود مؤشر الأمية في هده البلديات.
- يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي أظهرت ضعف كبير في وجود مؤشرات للقيام بتنمية لرأس المال البشري فهذا التحليل يبرز لنا نقاط الضعف ونقاط القوة للمؤشرات التعليمية لكل منطقة (بلدية)، ويبقى على متخذ القرار أخذ بعين الاعتبار عدم تجانس هذه المؤشرات بين المناطق.

التوصيات والاقتراحات:

- تفعيل مفهوم الرأس المال البشري ضمن التنمية المحلية.
- وضع برامج تنموية حسب احتياجات كل بلدية من شأنها المساعدة على إعادة التوازن بين مختلف المناطق (البلديات) من حيث المؤشرات التعليمية للاستثمار في الرأس المال البشري.
- الاستثمار في التعليم كأداة للتنمية الوطنية.
- كما تجدر الإشارة إلى أنه يجب التعامل مع هذه الأساليب الإحصائية بصورة دقيقة و موضوعية، حيث يجب تزويد نموذج التحليل العاملي بمؤشرات تتعلق بالدراسة المراد القيام بها إذ أن أسلوب التحليل العاملي يعتمد بالدرجة الأولى على البيانات التي يتم إدخالها ومعالجتها.

المراجـــع والمصادر:

- الكتـــب:

1 رانية عثمان، **استخدام برنامج التحليل الإحصائي spss**، الطبعة الأولى، مكتبة الراتب العلمية، عمان، الأردن، 1991.
2 سعد زغلول بشير، **دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss**، الإصدار العاشر، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، العراق، 2003.
3 سعد زغلول بشير، **دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss**، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، العراق، 2003.
4 عبد الخبير محمود عطا محروس، تجربة الإدارة والتنمية المحلية في محافظة قنا، **مؤتمر تجارب الإدارة والتنمية المحلية في محافظات جمهورية مصر العربية**، مصر، 2008.
5 عبد العزيز فهمي هيكل ود.يحيى سعد زغلول ،**التحليل الإحصائي**،الدار الجامعية، بيروت، 1986.
6 عبد الكريم بوحفص ، **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2005.
7 محمد خير، **أساليب التحليل الإحصائي باستخدام برمجيةspss**، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
8 محمد شفيق، **دراسات في التنمية الاقتصادية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، سنة النشر مجهولة.
9 محمد صبحي أبو صالح، عدنان محمد عوض،**مقدمة في الإحصاء (مبادئ وتحليل باستخدام spss)**، طبعة أولى ،دار السيرة للنشر و التوزيع ،عمان،الأردن،2004.
10 محمد عبد العزيز عجمية ،د.محمد علي الليثي ،**التنمية الاقتصادية (مفهومها ،نظريتها ،سياساتها)** ، الدار الجامعية ،الإسكندرية مصر،2003.
11 محمود مهدي البياتي،**تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي spss** ،الطبعة الأولى،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،2005.
12 خالد قاسم سمور، **الإحصاء**،الطبعة الأولى، دار الفكر،عمان ،الأردن،2007.

التقاريـــــر:

13 جوين سوينبرن،سريا جوجا،فيرجس ميرفي،**التنمية الاقتصادية المحلية**، دليل وضع استراتيجيات تنمية الاقتصاد المحلي وخطط العمل بها ،البنك الدولي ،2004 (2009/07/13) www.worldbank.org/urban/local/led_pamphlet_arabic.doc،
14 وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية:النشرية الولائية للمعلومات الاقتصادية لولاية سعيدة، العدد 04، ديسمبر 2008 ،سعيدة.
15 وزارة المالية (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية): التقرير الإحصائي لولاية سعيدة 2008.
16 محمد محسن سيد، **أسلوب التحليل العاملي في التخطيط والتنمية**، 2007، أطلع عليه يوم (2009/10/20) http://www.araburban.net/news/887.html
17 احمد بن جار الله الجار لله والمهندس بندر بن عبد الرحمن النعيم، **تحليل وتنميط لإمكانات التنمية الإقليمية في المنطقة الشرقية** ،2008. أطلع عليه يوم (2009/10/22) www.araburban.net/files.php?file=eastren-province-ksa
18 علي كريم العمار ،**مقدمة في مفهوم تنمية الاقتصادات المحلية**، أطلع عليه يوم (2009/08/22) http://www.araburban.net/news/698.html
19 فوزي بودقة، **دور للتهيئة والتخطيط الإقليمي في توازن الشبكة العمرانية**، الجزائر نموذجاً، أطلع عليه يوم (19/11/2009) http://www.araburban.net/news/1142.html

المراجع باللّغة الأجنبية

20 Andy Pike, Andrés Rodriguez-Pose and John Tomaney, Local and Regional

Development, Taylor ET Francis e-Library, Routledge, New York, USA, 2006.
21 Gilbert SAPORTA, PROBABILITES ANALYSE DES DONNES ET STATISYIQUE, EDITION TECHNIP, PARIS, 1990
22 JEAN STAFFORD, PAUL BODSON, L'ANALYSE MULTIVARIEE avec SPSS, Presses de l'Université du Québec, CANADA, 2006.
23 MANU CARRICANO, FANNY POUJOL, ANALYSE DE DONNEES AVEC SPSS, Collection Synthex, PAIS, 2008.
24 Nicolasjacquet ,Entreprises et développement économique local ,DATAR, la documentation française, PARIS, 2004.
25 P.Pierre DAGNELIE, ANALYSE STATISTIQUE À PLUSIEURS VARIABLES, LES PRESSES AGRONOMIQUES DE GEMBLOUX, PARIS, 1975.
26 Patrick Roger, STATISTIQUE POUR LA GESTION, édition EMS, France.